فيتحلل ذاك البرق ماء للطفه • بما ناله من دمعها المتبدد
فاعجب لبرق ذي لموع قريبة
ورعد باخلاق قواس غضوية
فيبرز كل منها بغريبة
ويظهر من هذين كل عجيبة • من الصبغ لم يعلو بها اثر اليد
فتكتسي بها الاشجار من بعد عريها
وتلتحم الاجزاء من بعد فرقها
ويضحك وجه الارض غب بريها
فمن روضة غناء زخرف وشيها • ومن جدول يسعى بها سعي اسود
ومن نرجس مثل النواظر احور
وورد كوجنات الخرائد احمر
ومن ياسمين فاقع اللون اصفر
ومن اقحوان كالثغور مؤشر • ومن زهر مثل الخدود مورد
فتجتمع الاهواء بعد شتاتها
بما نالت الاشياء من بركاتها

بسح

بسح الغوادي في الثرى قطراتها
فيصبح وجه الارض من زهراتها • وبنوارها في عبقري وعسجد
رياض بها يحظى الخليع بانسه
ويأنس منها كل جنس بجنسه
فاعجب لما في الكون من فعل شمسه
وان نزلت بالجدي ألفت لبسه • على الارض من برد الهواء فيجمد
فافطن لامثال على اليسر تحتوي
بها يستقيم الذهن منك ويحتوي
واعلم بان الامر في ذين منطوي
فذاك هو التكليس ان كنت ترعوي • وهذا هو التعفين ان كنت تهتدي
فلن يخطئ التدبير من راح يحتذي
باسلوب فعل الطبع في كل ما اخذ
انفعل عن حر من البرد يغتذي
وذاك هو التقييد للآبق الذي • يذر بالذهن اللطيف المصعد
فدونك في الميزان ضبطا وعدله

نظم
متى حل الذهن
المقطر يعقد